اكثرهم ولا يكرر ذكر الناس احيث بان في
هذا التكرير تخصيص لكفران النعمة بهم وانهم هم
الذين يكفرون فضل الله ولا يشكرونه لقوله تعالى
ان الانسان لكفور وان الانسان لربه لكنود ان الانسان
لظلوم كفار ولما بين تعالى تلك الدلايل المذكورة
وجود الاله القادر قال تعالى ذلكم اي ايها
المخاطبون الله اي الملك الاعظم المعلوم لكل احد
المتميز عن كل شي بالافعال التي لا شاركه فيها احد
ربكم اي المربي والمحسن اليكم خالق كل شي اي
بما شئت من تمام قدرته لانه لا اله الا هو اي هو
الجامع لهذه الصفات والاوصاف من الالهية
والربوبية فهي اخبار مترادفة فاذا كان خالق كل
شي فاني اي فكيف ومن اي وجه تؤفكون اي
تصرفون عن عبادته تعالى عبادة غيره كذلك اي
مثل هذا الصرف البعيد عن مناهج العقل يوفك
اي يصرف الذين كانوا اي مطبوعين على انهم
بايات الله اي ذي الجلال والكمال يجحدون اي
ينكرون عنادا ومكابرة ولما كان دلايل وجوده
تعالى اما ان تكون من دلايل الافاق وفي غير الانسان
وفي اقسام وذكر منها احوال الليل والنهار كما
تقدم ذكر ايضا منها ههنا الارض والسما فقال

تعالى

تعالى الله الذي له الاحاطة الكاملة بكل شي الذي
جعل اي وحده لكم الارض اي مع كونها فراشا ممهدا
قرارا مع كونها في غاية الثقل ولا ممسك لها سوى
قدرته والسماء على علوها وسعتها مع كونها افلاكا
دايرة بنجوم طول الزمان سايرة ينشا عنها الليل والنهار
والاظلام بناء مظلمة كالقبة من غير عماد وحامل
ثم ذكر دلايل النفس وهي دلالة احوال بدن الانسان
على وجود الصانع القادر الحكيم بقوله تعالى وصو ربكم
والتصوير على نظام واحد لا يكون الا بقدرة قادر
تام القدرة مختار فاحسن صوركم على اشكال
واحوال مع انها احسن الصور ليس في الوجود
ما يشبهها لم يخلق الله حيوانا احسن صورة
من الانسان كما قال تعالى في احسن تقويم قال ابن
عباس خلق الانسان قايما معتدلا ياكل ويتناول
بيده وغير ابن ادم يتناول بفيه ولما ذكر تعالى المكن
والساكن ذكر ما يحتاج اليه في مدة السكن فقال
سبحانه ورزقكم من الطيبات اي المشتهية الملايمة
للطباع وقيل هو ما خلق الله تعالى لعباده من المأ كل
والمشرب من غير رزق الدواب وعن الحسن انه قال
لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام وذريته قالت
الملايكة عليهم السلام ان الارض لا تسعهم قال الله

Copyright © King Saud University